



مجلة فصلية محكمة تصدرها كلية
التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كركوك



مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

المجلد (20) العدد الثاني - الجزء الاول - ايلول 2025

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

مجلة فصلية صادرة من
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

Issn 1992 - 1179

العنوان البريدي

العراق / كركوك / جامعة كركوك

صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009



المجلد (20) العدد الثاني - الجزء الاول - ايلول 2025

مَجَلَّةُ جَامِعَةِ كَرْكُوكَ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

المجلد (20) العدد الثاني - الجزء الاول - ايلول 2025

مجلة فصلية صادرة من كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

ISSN 1992 - 1179

العنوان البريدي

العراق / كركوك / جامعة كركوك

صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009

E. mail

kujhs@uokirkuk.edu.iq

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور

مراد إسماعيل أحمد

29 تموز 2025



أعضاء هيئة التحرير

ت	الاسم	اللقب العلمي	البلد	الاختصاص	مكان العمل	الملاحظات
1	د. مراد إسماعيل احمد	أستاذ	العراق	الجغرافية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	رئيس هيئة التحرير
2	د. حيدر عادل محمد	مدرس	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	مدير هيئة التحرير
3	د. مشاري عبد العزيز محمد الموسى	استاذ	الكويت	اللغة العربية	جامعة الكويت كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
4	د. سيد صادق عوض الله احمد	استاذ	مملكة البحرين	اللغة الإنكليزية	جامعة البحرين كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
5	د. نازان توتاش	أستاذ	تركيا	اللغة الإنكليزية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
6	د. فهد عباس سليمان	أستاذ	العراق	التاريخ	جامعة كركوك كلية التربية للبنات	عضو هيئة هيئة تحرير
7	د. نور الله جتين	استاذ	تركيا	اللغة التركية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
8	د. كمال عبد الله حسن	استاذ	العراق	الجغرافية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
9	د. زانيار فائق سعيد	استاذ	العراق	اللغة الانكليزية	جامعة السليمانية	عضو هيئة تحرير
10	د. جنار عبد القادر احمد	أستاذ	العراق	علوم تربوية ونفسية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
11	د. دلال علي سليمان زريقات	استاذ	الأردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
12	د. ياسر محمد طاهر	أستاذ	العراق	طرائق التدريس	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الصرفة	عضو هيئة تحرير

13	د. كاروان عمر قادر	استاذ	العراق	اللغة الكوردية	جامعة السليمانية كلية اللغات	عضو هيئة تحرير
14	د. عصام مصطفى عبد الهادي عقلة	أستاذ مشارك	الامارات	التاريخ	جامعة خورفكان كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
15	د. ابراهيم بن يحيى بن زهران البوسعيدي	أستاذ مشارك	سلطنة عمان	التاريخ	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
16	د. نزيه إبراهيم المناسية البطوش	استاذ	الاردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية	عضو هيئة تحرير دولي
17	د.خالصة الغباري	أستاذ مساعد	سلطنة عمان	اللغة الإنكليزية	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
18	د. مهدي قيس عبد الكريم الجنابي	أستاذ مساعد	الامارات	علوم القران	جامعة الشارقة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية	عضو هيئة تحرير دولي
19	د. إسماعيل البر قومسر	أستاذ مساعد	تركيا	اللغة التركية	جامعة دوزجه	عضو هيئة تحرير دولي
20	د.فارس محمود محمود	أستاذ مشارك	سويسرا	الجغرافية	جامعة بيرن	عضو هيئة تحرير دولي
21	د. كامل عبد القادر حسين	أستاذ مساعد	العراق	علوم القران	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
22	د. عز الدين صابر محمد	أستاذ مساعد	العراق	اللغة الكوردية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
23	د. خالد احمد هواس	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
24	د. محمد اكبر بور	أستاذ مساعد	ايران	الجغرافية	جامعة ريزا كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي

25	د. علي هادي حسن	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
26	د. مجيد احميد جدوع الزبيدي	استاذ	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
27	د. محمد علي شريف	أستاذ مساعد	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
28	د. زينب عصمت صفاء الدين	مدرس	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
29	د. عماد عبد الله مراد	مدرس	العراق	علوم القرآن	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير

مقدمة

يشرفني أن أقدم لكم هذه المقدمة التي تسلط الضوء على الدور الحيوي والمهم للبحوث التي يقدمها الباحثون للمجلة، والتي تسهم بشكل فاعل في تعزيز وتطوير مجالات الدراسات الإنسانية. إن المجلة تهدف إلى توفير منصة علمية رائدة لنشر الأعمال الأكاديمية التي تتناول قضايا حيوية في مختلف فروع العلوم الإنسانية، بما في ذلك الفلسفة، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، واللغة، والتاريخ، والفنون، وغيرها.

إن الأبحاث المقدمة للمجلة ليست مجرد نتائج لدراسات علمية، بل هي محطات فكرية تعكس تطور المفاهيم والنظريات في هذه المجالات. تعمل هذه الدراسات على طرح حلول للمشاكل المعاصرة، وفهم الظواهر الإنسانية في سياقاتها المختلفة، كما تساهم في تقديم رؤى جديدة لتطوير المجتمع وتعزيز الوعي الثقافي والعلمي.

إن الدور الكبير لهذه البحوث لا يتوقف عند نشر المعرفة فقط، بل يتعداه إلى تحفيز التفكير النقدي والإبداعي، ودعم الجهود الأكاديمية في بناء قاعدة معرفية متينة تُسهم في تحريك عجلة التغيير والتطور في المجتمعات الإنسانية. ولذلك، فإننا نعتبر هذه البحوث أداة أساسية في تطوير الفكر الإنساني، ودعم المساعي المستمرة لتحسين جودة الحياة البشرية عبر أبعادها المختلفة.

نتطلع في المجلة إلى استقبال مزيد من الدراسات الرصينة التي تثرينا وتوسع آفاقنا العلمية، مؤمنين بأن هذه الإسهامات العلمية هي حجر الزاوية في بناء مستقبل أكثر إشراقاً في مجال الدراسات الإنسانية.

رئيس هيئة التحرير

١. د. مراد إسماعيل احمد

شروط وقواعد النشر في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

1. تسلم نسخة الكترونية من البحث عبر الموقع (<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>) تحت برنامج Microsoft Word بصيغة doc او بصيغة dox.
2. يطبع البحث بواسطة الحاسوب بمسافات واحدة بين الأسطر شريطة أن لايزيد عدد صفحاته عن 25 خمس وعشرين صفحة وبواقع (5000 الى 10000) كلمة، ونوع الخط Simplified Arabic بما في ذلك الجداول، مع تنسيق محدد مسافة 1.5، خط بحجم 14، على ورق A4. للبحوث الخاصة باللغة العربية، يُكتب البحث بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية و التركية بحجم خط (14) على ورق مقاس (A4). اما بالنسبة اللغة الكوردية فونت كوران .Kurdfonts.
3. تقديم سيرة علمية مختصرة للباحث أو الباحثين مرفقة مع البحث وتكون منفصلة.
4. تكتب أسماء الباحثين الثلاثية باللغة العربية والإنجليزية كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية.
5. إقرار من المؤلف يؤكد أن البحث لم يسبق نشره وليس قيد النشر في مجلة أخرى.
6. العناوين الرئيسية والفرعية تستعمل داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها ويتسلسل منطقي وتشمل العناوين الرئيسية: عنوان البحث، الملخص، الكلمات الدالة، المقدمة، إجراءات البحث، الشرح، الاستنتاج، المراجع.
7. يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وباللغة الإنجليزية على أن لا تزيد كلمات الملخص عن (250) كلمة.
8. تكتب بعد الملخص الكلمات الدالة للبحث.
9. تطبع الجداول والأشكال والخرائط داخل المتن وترقم حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين ويشار إلى كل منها بالتسلسل.
10. يجوز نشر البحث إذا كان مستقلاً من أطروحة أو رسالة دكتوراه أو ماجستير، بشرط ألا تكون هذه الرسائل منشورة أو مقبولة للنشر، ويجب الإشارة إلى هذا في الصحيفة الأولى وقائمة المراجع، والإفصاح عن ذلك في الإقرار والتعهد.

11. يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته عدم متابعة إجراءات النشر.

12. يمنح الباحث مدة أقصاها ثلاثة اشهر لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت ومن حق المجلة بعد ذلك إلغاء الملف البحثي تلقائياً في حال تجاوز المدة المذكورة أعلاه.

13. التوثيق (قائمة المراجع)

أ. يُستَـرَـط اتباع أسلوب الكتابة وفقاً لمعايير APA النسخة السابعة (الجمعية الأمريكية لعلم النفس)، ويجب الالتزام بالدقة في الاستشهادات وتنسيق القائمة المرجعية وفقاً لهذه المعايير، لضمان الوضوح والتناسق في تقديم البيانات والمعلومات العلمية.

ب. يشار إلى المراجع في المتن بالاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر والصحيفة، مثال: علي عبد عباس العزاوي (العزاوي، 2008: 214) أو (العزاوي، 2008).

ت. يجوز في بحوث علوم القرآن والتأريخ الإسلامي توثيق المراجع من خلال تهميش المراجع باستعمال الأرقام المتسلسلة بين قوسين هكذا (1) ، (2) ، (3) وتبين في آخر البحث تفاصيل المراجع حسب تسلسلها وتوضع قبل قائمة المصادر والمراجع.

ث. توثق المصادر والمراجع في قائمة واحدة في نهاية البحث وترتب هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف مثل:

(اسم العائلة، الاسم الأول للمؤلف، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مدينة النشر، در النشر)، مثال:

شحادة ، نعمان 2011، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، عمان - الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

ج. أما الدوريات: فيبدأ بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم بقية الاسم كاملاً، ثم توضع سنة النشر بين حاصرتين. ثم عنوان البحث. ثم اسم المجلة غامق، ثم مكان صدورها، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام الصفحات.

14. يستشهد الباحث ببحثين على الأقل منشورين في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
15. عمل استلال للبحث في مركز الحاسبة الصادر من رئاسة الجامعة.
16. على الباحث دفع أجور النشر البالغة: (150.000) مائة ألف دينار عراقي وإذا زاد عدد الصفحات عن (25) خمس وعشرين صحيفة فسوف يتم استيفاء الأجور بواقع (5.000) خمسة آلاف دينار لكل صفحة.
17. تجري هيئة تحرير المجلة التقييم الأولي للبحث، ثم يُعرض على محكمين من ذوي الخبرة العلمية في مجال التخصص، وتلتزم المجلة بإخطار الباحث بالقرار النهائي بشأن الموافقة على النشر من عدمها على أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي قد يطلبها المحكمون من أجل إجازة البحث أو الدراسة للنشر في المجلة.
18. ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة الى موقع المجلة.

**فهرست البحوث المنشورة
بحوث علوم القرآن**

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	آثار الإلحاد المعاصر في حياة المجتمعات وسبل الوقاية منه	تغلب خليل إبراهيم أ. د. محمد خليل إبراهيم	1-45

بحوث العلوم النفسية و التربوية

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	أثر أنموذج التعلم ثنائي الموقف في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم المنطومي	م. م علي حسين عبدالله إبراهيم	46-76
2	إثر استراتيجيات حوض السمك في تجهيز معلومات طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الجانبي	م. د اسماعيل حماش جاسم	77-113

بحوث الجغرافية

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	تأثير السدود على التنمية الريفية المستدامة، دراسة حالة سد شيان، محافظة كرمانشاه، إيران	اثير عزمي ديدار اسود علي طبيب طالب حمه خان	114-141

بحوث التاريخ

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	النتاج العلمي لعلماء المغرب العربي والأندلس في حقل التأليف من خلال كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (ت 681هـ/1282م)	ساهرة فاضل عواد ششو أ. د. عدال إبراهيم حسين	142-183
2	السياسة البريطانية تجاه مصر 1914-1936 دراسة تاريخية	م.م مدحت حماش جاسم	184-211
3	تلوث مياه شط العرب بنفط شركة النفط الانكليزية- الفارسية وانعكاسه على العلاقات العثمانية-البريطانية قبل الحرب العالمية الاولى دراسة من خلال الوثائق	أ.م. د. عيدان شبيب سليم الصباحي	863-885

بحوث اللغة التركية

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	تحليل قصيدة " بيتنا القديم " للشاعرة نسرین أربيل	ايلاف سالار أنور أ.م. گۆران صلاح الدين شكر	212-236
2	دراسة مقارنة بين الأمثال التركية والكردية	م.م. ايمان ازاد صادق	237-257
3	دراسة حول المساهمة التاريخية للسلطان مظفر الدين كوكبورو في أربيل	أيناس سالار أنور د. نازناز به هجه ت توفيق	258-272
4	اللواحق الظرفية في اللغة التركية واللهجة البهدينية للغة الكردي	حلبشما محمد شريف د. گۆران صلاح الدين شكر	273-298
5	مقارنة بين الصوامت التركية والتركمانية العراقية اربيل اتمودجا	زينب صديق صابر أ.م. د. حازم برهان نجار	299-327
6	التدهور الاجتماعي والأخلاقي في قصائد رضا چولاك أوغلو	نازناز عدنان سمين أ.م. گۆران صلاح الدين شكر	328-364
7	دراسة اجتماعية وسياسية حول قصة "مجه حمال" لكمال بيانتلي	هدى أبراهيم مصطفى أ.م. گۆران صلاح الدين شكر	365-389

بحوث اللغة العربية

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	اثر استراتيجية صندوق الحروف القائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الثاني ابتدائي	م. د. علي احمد حسين حمد السبعواوي	390-429

بحوث اللغة الانكليزية

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	الديستوبية القوطية لفيليب ريدلي: صدمة الطفولة وعالم ما بعد 11 سبتمبر	م.م. آلاء موفق مصطفى الخزرجي	430-457
2	موضوعة الأرض الخراب في قصيدة "العواء" لألين غينسبرغ	ا.م. د. حسين كاظم جلاب	458-472

بحوث اللغة الكردية

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	المبادئ الأيديولوجية اللغوية في بنية اللغة الكردية	أ.م. ادريس حمه مراد مجيد أ.د. كاروان عمر قادر	473-500
2	التمرد في الشعر عبدالله بشيو	احمد صادق خورشيد أ.م.د. عز الدين صابر محمد	501-524
3	(القضايا والإشكاليات الاجتماعية في روايات عطا محمد)	وريا برهان نوري م. د. آشتي حسين عارف	525-548
4	أسباب التشاؤم في أشعار أحمد هردى	أمجد رحمان قادر أ.د. سردار أحمد كردي	549-582
5	معالجة اللغة في معجم عقلي ثنائي اللغة	م. د. باخان سرحد عبدالرحمن م. د. تانيا إسماعيل حمه امين	583-624
6	انعكاس الصراع النفسي في رواية بختيار علي (قصر الطيور الحزينة)	افين عبد القادر خليفه ا.م. كويستان جمال سلام	625-652
7	المدح في الشعر الكردي عند الشيخ رضا الطالباني	جيكو قادر عمر أ.د. سردار أحمد كردي	653-681
8	عنصر المكان و الغربة في روايتي هيو قادر (القصر الأحمر و طفل على القمر)	ريباز قادر ياسين أ.د. مهدي فاتح عمر	682-713
9	اكتساب اللغة وتعلمها عند الطفل في لهجة السليمانية والهورامية	م . سالم حسن عزيز ا. د. بهكر عمر على	714-750
10	تعلم اللغة الثانية من خلال الصور الذهنية (اللغة الانجليزية نموذجاً)	آ.د. عبدالواحد مشير محمود د. رزقته سيف الدين حسن	751-778
11	التاريخانية الجديدة" وتطبيقاته في رواية "نیشتمانی سارا" لـ 'ميران ابراهام'	م. كانياو بكر عبدالله ا. د. شنو محمد محمود	779-807
12	عملية التسمية في الحفاظ على اللغة الكردية	هيمن محمود قادر ا.م.د. مصطفى رضا مصطفى	808-862



*Kirkuk University Journal
of Humanities Studies*
مَجَلَّةُ جَامِعَةِ كَرْكُوكَ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ



DOI: 10.32894/1992-1179.2025.158974.119

Date of research received 23/05/2025, Revise date 21/09/2025 and accepted date 25/09/2025

**The Pollution Of The Shatt Al-Arab Waters By The Oil Of The Anglo-Persian
Oil Company And Its Impact On Ottoman-British Relations Before World War
I: A Study Through Documents.**

Aedan Shabib Salim AL-Sabahy

Abstract

The British government sought to control the Anglo-Persian Oil Company after the discovery of oil in Persia, in order to support its expansion projects in the Arabian Gulf region. They established a (colony) in the Abadan area, resembling a complete city for refining and producing oil, on the shores of the Shatt al-Arab. This sea passage became a commercial market for the company at the expense of the local population, as oil-laden commercial ships sailed through the waters of the Shatt al-Arab, disregarding the ruling Ottoman authority. The situation worsened when one of the oil tankers capsized in 1913, leading to a mixture of oil with the waters of the Shatt al-Arab, causing severe environmental pollution for the residents of Basra province and the coastal areas. Potable water became nonexistent, agricultural crops suffered, livestock was wiped out, and the livelihoods of the people were destroyed, while the Ottoman authorities were completely powerless. They resorted to diplomatic correspondence and sent reports about the problem to the British government, forming joint committees with neighboring countries made up of engineers and experts, without any effective response from the company or the British government to alleviate the pollution. This situation continued until the outbreak of World War I, after Britain took control of the entire region with the collapse of Ottoman authority there. This study did not receive much attention in the writings of researchers despite the availability of numerous Ottoman documents and others, and it revealed an important phase of the difficult political and economic conditions in the Arabian Gulf region and Iraq before the fall of the Ottoman Empire.

Keywords/ The English Oil Company- Persian, pollution of the Shatt al-Arab, the people of Basra, Al-Muhammarah , Abadan, the Ottoman government.

تلوث مياه شط العرب بنفط شركة النفط الانكليزية-الفارسية وانعكاسه على العلاقات
العثمانية-البريطانية قبل الحرب العالمية الاولى دراسة من خلال الوثائق
ا. م. د. عيدان شبيب سليم الصباحي*

الملخص

سعت الحكومة البريطانية بعد اكتشاف النفط في بلاد فارس الى سيطرتها على شركة النفط الأنكلو-الفارسية، لأجل دعم مشاريعها التوسعية في منطقة الخليج العربي، بعدما قامت بأنشاء (مستعمرة) في منطقة عبادان على شكل مدينة متكاملة لتصفية ونتاج النفط وعلى تخوم سواحل شط العرب، اذ اصبح هذا الممر البحري سوق تجاري للشركة وعلى حساب سكان المنطقة، واخذت السفن التجارية المحملة بالنفط تجوب مياه شط العرب، دون الاكتراث للسلطة العثمانية الحاكمة فيها، ومما زاد في الامر سوءاً انقلاب احدى السفن النفطية فأدى الى اختلاط النفط بمياه شط العرب عام 1913، وخلق تلوثاً بيئياً صعباً للغاية على سكان ولاية البصرة والمناطق الساحلية، وانعدمت المياه الصالحة للشرب وتضررت المحاصيل الزراعية وأنهت معها الثروة الحيوانية وانقطعت ارزاق الناس من جرائها، امام عجز تام للسلطات العثمانية، التي اكتفت بمراسلات دبلوماسية وارسال تقارير عن المشكلة الى الحكومة البريطانية وتشكيل لجان مشتركة مع دول الجوار من مهندسين وخبراء دون استجابة فعلية من الشركة ومن خلفها الحكومة البريطانية لرفع التلوث، واستمرت هذه الحالة حتى قيام الحرب العالمية الاولى، بعدما سيطرت بريطانيا على كامل المنطقة مع انهيار للسلطة العثمانية فيها.

لم تأخذ هذه الدراسة حيزاً كبيراً في كتابات الباحثين على الرغم من توفر كثير من الوثائق العثمانية وغيرها، وقد كشفت مرحلة مهمة من الاوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة في منطقة الخليج العربي والعراق قبل سقوط الدولة العثمانية.

الكلمات المفتاحية/ شركة النفط الانكليزية⁽¹⁾ _ الفارسية، تلوث شط العرب، البصرة، المحمرة، عبادان، الحكومة العثمانية.

قائمة المختصرات

الرمز	اللغة التركية	اللغة العربية
BOA	Başbakanlık Osmanlı Arşivi	الأرشيف العثماني لرئاسة الوزراء
DO	Dosya	ملف
Gö	Gömlek	رقم الملف
T	Tarih	تاريخ
h	hajri	هجري
DH.MKT.	Dahiliye Nezareti Mektubi Kalemi	نظارة (وزارة) الداخلية / القلم المكتوبي
DH.ID	Dahiliye Nezareti Genel Istihbarat	نظارة (وزارة) الداخلية / اوراق القسم الاداري
HR.SYS.	Hariciye Nezareti Siyasi Kisim Evraki	نظارة (وزارة) الخارجية / أوراق القسم السياسي
MV.	Temsilciler Konseyi Tutanaklari	مضابط مجلس الوكلاء (مجلس الوزراء)

المقدمة

أدت عملية البحث والتنقيب التي قام بها البريطاني وليم دارسي في بلاد فارس الى اكتشاف النفط عام 1908، وتأسيس شركة النفط الأنكلو-الفارسية، التي اخذت باستثمار النفط وارساله الى منطقة التصدير في مصفاة عبادان عبر خطوط انابيب طويلة قرب شط العرب، واخذت تعمل منذ عام 1912 بكل طاقتها الانتاجية، الامر الذي ادى الى انبعاث الروائح الكريهة وتلوثاً في المياه بعد رمي فضلات الانتاج فيها، مما اثر على سكان ولاية البصرة وسواحلها، ومما زاد في معاناتهم انقلاب سفينة محملة بنفط الشركة وسط شط العرب ادى الى اختلاط النفط بالمياه تاركاً ورائه تلوثاً كبيراً في المنطقة، ادى الى عجز السلطات العثمانية عن معالجته بعدما انهى الثروة الزراعية والحيوانية واثّر على مياه الشرب، وعلى الرغم من قيام الحكومة العثمانية بعدة محاولات دبلوماسية من مراسلات وتشكيل لجان مشتركة مع دوائرها الادارية ودول الجوار، الا انها لم تستطع ان تقدم اية حلول، امام هيمنة الحكومة البريطانية على مياه شط العرب ودون الاستجابة للمطالب العثمانية، التي كانت تعاني من انتشار الفساد الاداري والرشوة لدى الولاة، كما انكرت الشركة ان تكون هي وراء عملية التلوث وادعت بان الحادثة وقعت خارج مسؤوليتها، وبدلاً من معالجة المشكلة راحت السلطة العثمانية تتنازل عن (الكويت) لبريطانيا بعدما وضعتها تحن حمايتها، وقسمت الحدود بين العراق-ايران والخليج العربي وسيطرت على عموم مياه شط العرب، مع زيادة في انتاج شركة الأنكلو-الفارسية زادت معها معاناة السكان في ولاية البصرة ولم تضع الحلول للتلوث في مياه شط العرب حتى نهاية عام 1914 وقيام الحرب العالمية الاولى. قُسم البحث على مقدمة وخاتمة وثلاث مباحث رئيسية، تناول المبحث الأول منها (قصة اكتشاف نفط إيران وتأسيس شركة الأنكلو-الفارسية) اما المبحث الثاني فانه استعرض (تجاوزات شركة النفط الأنكلو-الفارسية على مياه شط العرب) في حين تضمن المبحث الثالث (حادثة انقلاب سفينة النفط وتلوث مياه شط العرب وتأثيره على سكان ولاية البصرة والمناطق الساحلية).

المبحث الاول/ قصة اكتشاف نفط إيران وتأسيس شركة الأنكلو-الفارسية.

يُعد وليم نوks دارسي (William Nnox Darcy)⁽²⁾، من كبار رجال الاعمال بعدما حقق ثروة كبيرة من مناجم الذهب، الا انه اخذ بالتوجه الى البحث عن النفط نتيجة التقارير العديدة عن وجوده بكميات هائلة في ايران⁽³⁾، لاسيما في الأراضي القريبة من الحدود العراقية-الإيرانية، وبعدما حصل انطوان كتاجي (Antoine Ketabje) رئيس الكمارك الإيرانية على امتياز البحث والتنقيب عن النفط عام 1900 (اوكونور، 1967، صفحة 340)، فانه وعلى الفور عرض هذا الامتياز للبيع، مما دفع السفير البريطاني في إيران، بالاتصال بصديقه دارسي، الذي لم

يتردد في قبول العرض فتمت الصفقة في 28 آيار 1901 (الجمهورية العراقية، 1972، صفحة 22)، ضمن مساحة شاسعة من ايران ولمدة (60) عام⁽⁴⁾.

باشرت شركة دارسي عملها بالبحث عن النفط جنوب إيران إلا أنها ركزت اعمالها في المناطق الغربية منه، واستغرق البحث وقتاً طويلاً دون جدوى وكلفت دارسي أموال طائلة، وقد دفعه ذلك الى بيع جزء من الامتياز لشركة بورما الإنكليزية (Anglo Burma oil)⁽⁵⁾، وعلى الرغم من ذلك ومع الدعم البريطاني الا انه اخفق ايضا، في الوقت نفسه جرت مباحثات عام 1907 بين الحكومة البريطانية والروسية ادت الى تقاسم مناطق النفوذ في عموم بلاد فارس، اذ خضعت مناطق الشمال للنفوذ الروسي، وجنوبها للنفوذ البريطاني ذات الاهمية المعدنية والنفطية (حجر، 1989، الصفحات 104-105)، وعلى اثرها تم نقل عمليات البحث إلى المنطقة الجنوبية من البلاد وبعد جهود في البحث، تم العثور وبشكل مفاجئ على النفط في منطقة ((مسجد سليمان)) في 26 ايار 1908 وعُِد من اكبر الحقول النفطية بالعالم في حينه (ولبر، 1985، صفحة 123)، ولأجل استثماره في ايران تأسست في عام 1909 شركة الأنكلو- الفارسية المحدودة⁽⁶⁾، (Anglo- Persian oil Company) (Sageser, 1952, p. 13)، في لندن برأسمال (1,000,000) جنيه إسترليني، بعدما أصبح اللورد ستراثكونا (Strathcona) رئيس لها ودارسي مدير لإعمالها بعد حصوله على تعويض عن الخسائر التي صرفها بعمليات البحث عن النفط، مع حماية مباشرة للشركة من الحكومة البريطانية (سامبسون، 1976، صفحة 85)، ولأجل ذلك اختارت الشركة منطقة (عبادان)⁽⁷⁾، قرب الخليج العربي لتكون مقر لأعمالها الميدانية لاستخراج وتصفية النفط واخذت توسع في أعمالها الميدانية من تشييد الأنابيب ومصفى النفط وقد تبين ان نوعية النفط المستخرج ممتازاً جداً، مع قلة النفقات في استخراجهِ وسهولة نقلهِ ورخص الأيدي العاملة فيه (اغلبهم من ايران) (البراي، 1950، صفحة 44)، وفي منطقة (البريم) التي تبعد عن عبادان (5) دقائق ضمن منطقة المحمرة تم انشاء المدينة الصناعية والسكنية لشركة الأنكلو- الفارسية، وتم انشاء مرسى للسفن البحرية واخذت البنايات والحدائق الكبيرة والجميلة تتزين بها المنطقة حتى اصبح يطلق عليها (لندن الصغيرة) (العرب، 1911، الصفحات 123-124)، وانشئ خط للأنابيب بطول (130) ميل لنقل النفط الخام الى مصفى عبادان الى ومن ثم تصفيته وشحنه بالسفن التجارية لتسويقه الى كافة انحاء العالم عبر شط العرب (سامبسون، 1976، الصفحات 85-86)، واصبح نفط ايران جاهزاً للتسويق مع وصول اول السفن التجارية لتحميل النفط عام 1912، مما زاد من اهمية المنطقة كموقع استراتيجي واقتصادي (نوسشي، 1971، صفحة 50)، ولأجله سعت الحكومة البريطانية بعد تسنم ونستون تشرشل (W. Churchill)، ووزارة البحرية (1912-1915) تنفيذ فكرة استخدام النفط في السفن البحرية بدلاً من الفحم⁽⁸⁾، التي تنبأ بها اللورد فيشر (Fisher) عام 1882 (Davies, 1973،

(pp. 18-20)، ونتيجة ذلك سيطرت الحكومة البريطانية على شركة النفط الأنكلو - الفارسية وحصلت بموجبها على نسبة 51% من أسهم الشركة، مقابل دفع (2,200,000) جنيه إسترليني (لدارسي وجماعته) من أصحاب الأسهم مع حق الحكومة البريطانية تعيين مديرين في مجلس إدارة الشركة، لكن على الشركة تزويد الأسطول البريطاني بالنفط لمدة 30 عام (Mejcher, 1972).

المبحث الثاني/ تجاوزات شركة النفط الأنكلو-الفارسية على مياه شط العرب.

أولاً. ولاية البصرة وحركة سفن النفط في شط العرب وموقف الحكومة العثمانية منه.

ان موقع البصرة التجاري جعلها محط انظار العالم، لاسيما وانها تُعد المنفذ البحري الوحيد للعراق في شط العرب، الذي يربط التجارة العالمية ما بين الشرق والغرب، وأغلب سكانها يعملون في الزراعة ولهذا فانها تُعد المدينة المنتجة لعدة محاصيل زراعية من التمور بكافة انواعها والحنطة والأرز والخضراوات، فتصدر قسماً منه الى الاسواق المحلية والفائض تصدره خارج البلاد وبخاصة الهند (الحمداني، 2015، الصفحات 133-152)، اي ان مياه شط العرب شريان الحياة لسكان البصرة ويعتمدون عليه في الزراعة والشرب وسقي الحيوانات، فان اي تلوث يحدث في هذه المياه معناه حرمان سكان البصرة من مصدر حياتهم المعيشية بكل جوانبها.

ومع قيام شركة الأنكلو-الفارسية بتصدير النفط من عبادان عبر شط العرب فان هذه المياه كانت تتأثر بحركة المد والجزر التي تؤثر على حركة الملاحة فيه، فان حمولات السفن اخذت في تزايد واصبح شط العرب الممر الرئيس لهذه السفن المحملة بالنفط الفارسي، اذ ان عمق المياه يكون في عبادان نحو (9,75) متراً و(9) امتار بالمعقل و(75، 10) متراً في الفاو للسفن الكبيرة مع اخذ الارتفاع والانخفاض بمنسوب المياه بالمد والجزر (الكاتب، 1971)، الا ان الشركة ومع الطلب المتزايد على النفط في العالم ومع دخوله في عدة صناعات حيوية من جانب، ومحاولة بريطانيا الضغط على شركة النفط لزيادة انتاجها لحاجتها الماسة للأموال نتيجة عمليات بناء مصفى النفط والبنائيات الأخرى... الخ وتمويل اعمالها في الشركة من جانب اخر⁽⁹⁾، واخذت شركة الأنكلو-الفارسية تزيد من حمولات السفن بالنفط في شط العرب، اذ أخذت عمليات سرعة شحن النفط ما بين 500-750 طناً في الساعة تتولى نقلها (150) سفينة عبر ارسفة ميناء عبادان البالغ عددها 15 رصيفاً، تم بنائها لهذا الخصوص، وهيئت الشركة ديزلات (محركات) وجرارات لسحب السفن مع وجود ورش كاملة لمكافحة الحرائق وصيانة السفن بكافة اصنافها (عيسى، 1950، الصفحات 86-87)، ومعها ازدادت عمليات الحرق وانبعاث الروائح الكريهة التي تأثر بها سكان البصرة والمناطق الساحلية، من رمي فضلات النفط جراء عمليات التصفية في مصفى عبادان في المحمرة⁽¹⁰⁾.

اما عن موقف الحكومة العثمانية جراء هذه الاحداث وتجاوز الحكومة البريطانية عبر شركتها الأنكلو-الفارسية فان العلاقات كانت متوترة بشكل كبير لاسيما وان الحكومة (القاجارية) في ايران⁽¹¹⁾، كانت تدعم توجهات الحكومة البريطانية، لعدة اسباب، اهمها استيلاء الشركة على جزء من اراضي ولاية البصرة (عبادان والمحمرة) وازادتها الى ايران، كما ان قيام الشركة باستغلال سواحل شط العرب وعبور سفنها المحملة بالنفط بدون استشارة الحكومة العثمانية قد اثار مشاكل عدة، وهذا ما كشفته الوثائق العثمانية في هذا المجال، اذ ارسل والي البصرة في ايار 1912 ببرقية الى وزارة الخارجية العثمانية كشف من خلالها عن امتعاضه من اعمال شركة النفط الأنكلو-الفارسية بجزيرة (بريم) في عبادان التي وصفها بـ (المستعمرة) الاجنبية التي تحكمها هذه الشركة ومن خلفها الحكومة البريطانية، وجعلت سواحل المنطقة التابعة للدولة العثمانية مركزاً للسفن المحملة بالنفط على حساب اهالي ولاية البصرة كما انها تعرقل حركة السفن وعمليات النقل التجارية الداخلة والخارجة الى الولاية، وعلى الرغم من ابلاغ الحكومة البريطانية الا انها لم تحرك ساكناً بهذا الاتجاه بل انها سعت الى خدمة مصالحها وحركة سفنها، مع تقرب الحكومة العثمانية وختم والي البصرة تقريره بالقول (ان تجاسر الشركة قد لحق اضراراً على ولاية البصرة ولا يمكن السكوت عليها وكل الادلة واضحة ويجب على الحكومة العثمانية ايقاف هذه التجاوزات المتكررة وحماية عاجلة والا فان الامور باتت لا تطاق ومصلحنا ستضرر...) (BOA) DH. ID (D - 8682) (Gö- 2/130) (T-5.1327)، h1327/1912، صفحة (1).

من جانبها اخذت الحكومة العثمانية على عاتقها عبر وزارة الخارجية بجمع كافة الوثائق والملفات الخاصة بقضية شركة النفط ورسو السفن ضمن الحدود العثمانية في ولاية البصرة وتضرر الاهالي ومياه شط العرب من جراءها، وطالبت من الحكومة البريطانية عبر سفارتها في الدولة العثمانية برفض هذه التجاوزات واعلام الحكومة برسو هذه السفن ومدة بقائها في مياه شط العرب، كما طالبت بضرورة ضمان حقوق الحكومة العثمانية في اراضيها وان سياسة اللامبالاة تعني عدم الاكتراث بها وكثرة التجاوزات المتكررة تدل على نية للحكومة البريطانية تجاه المنطقة، لأجل ذلك فان الحكومة العثمانية ستتخذ الاجراءات الرادعة للشركة ومن يقف خلفها (BOA) DH. ID (D - 8682) (Gö- 2/130) (T-5.1327)، h1327/1912، صفحة (2).

ثانياً. محاولات شركة النفط-الأنكلو-الفارسية تبييس مياه شط العرب.

زادت شركة النفط-الأنكلو-الفارسية من تجاوزاتها على مياه شط العرب وزادت معها معاناة اهالي البصرة من تلوث الهواء والماء نتيجة اعمال الشركة على طول الخط الفاصل في منطقة المحمرة وعبادان، بل زادت في غلها اثناء قيامها (بتبييس) مياه شط العرب لأجل رسو السفن امام مصفى عبادان مما يُحرّم البصرة من شريانها الحيوي، بالمقابل كانت الحكومة العثمانية

تعاني الضعف العام في كافة مفاصل الدولة نتيجة انتشار الرشوة بين الولاة وسوء الادارة وافلاس الخزينة وكثرة المديونية الحكومية⁽¹²⁾، الا انها قامت بمحاولات دبلوماسية لتفادي المواجهة مع بريطانيا، اذ ارسل سفيرها في لندن (توفيق باشا) بمذكرة احتجاج للحكومة البريطانية نتيجة قيام الشركة بعمليات تبييس وحصر مياه شط العرب، وذكر بان والي البصرة علي رضا باشا (1912-1913)⁽¹³⁾، اخذ بالمبادرة وابلغ الشركة عدة مرات بهذا الخصوص، الا ان وزارة الخارجية البريطانية افادت بالقول بان هذا الامر متعلق بحكومة بغداد (الوالي) حصراً، ولم تكثرث بعمليات شركة النفط-الأنكلو-الفارسية في تنشيف المياه في شط العرب على الرغم من المناشدات المتكررة، وحذر السفير العثماني من ان الامر كبير وخطير وله ابعاد جسيمة في المستقبل على اهالي البصرة ويجب تدخل الحكومة العثمانية لاتخاذ القرار المناسب وبصورة عاجلة ((BOA) DH. ID (8371 - D) (Gö- 2/130) (T-5.1327)، h1328/1912، صفحة 1) ،فما كان من والي البصرة الا امثاله للقرارات الحكومة العثمانية التي راحت تتوسل بالقنصل البريطاني في البصرة والسفارة البريطانية في اسطنبول⁽¹⁴⁾، بضرورة ايجاد حل مناسب لتجنب الكارثة التي ستصيب اهالي البصرة اذا ما تم تقليل نسب مياه شطب العرب وتأثيره على المحاصيل الزراعية وبساتين النخيل المحاذية لمقر الشركة ، وصيانة المناطق المتضررة من عمليات نقل النفط وتلوث المياه بفضلات مصفى عبادان، اذ وصلت الاثار السلبية له الى القنوات المائية والمجاري التي تحتاج لـ(كري) مستمر، وطالبت وزارة الخارجية البريطانية في التدخل عبر القنصل البريطاني في ولاية البصرة لإنقاذ ما يمكن انقاذه ((BOA) DH. ID (8371 - D) (Gö- 2/130) (T-5.1327)، h1328/1912، الصفحات 2-3)، وهنا قدمت الشركة عرضاً يقضي بتقديم مبالغ مالية للمساهمة في اعمال تنظيف وتطهير مياه شط العرب بالتنسيق مع القنصلية في البصرة والحكومة المحلية فيها بعدما تم القيام بتشكيل لجنة مشتركة قامت بالكشف الموقعي لأثار تلوث المياه والمناطق التي تأثرت بعمليات تنشيف هذه المياه وتم تسليم ملف كامل للقنصلية البريطانية في البصرة لإرسالها الى الخارجية البريطانية لاتخاذ التدابير الوقائية وتحذير شركة النفط-الأنكلو-الفارسية من عدم القيام بأعمال اخرى في المستقبل ((BOA) DH. ID (8371 - D) (Gö- 2/130) (T-5.1327)، h1328/1912، صفحة 4). الا ان الشركة والحكومة البريطانية من خلفها لم تحرك ساكن بل انها زادت من عمليات تصفية النفط وسمحت بدخول السفن الكبيرة الى المياه المحلية في ولاية البصرة دون الرجوع الى الحكومة العثمانية وهذا كله نتيجة هيمنة بريطانيا الى منطقة الخليج العربي بشكل عام.

المبحث الثالث/ حادثة انقلاب سفينة النفط وتلوث مياه شط العرب وتأثيره على سكان ولاية البصرة والمناطق الساحلية.

أخذت شركة النفط-الأنكلو-الفارسية تنتج الالف الاطنان من منتجات النفط الخام وتقوم بتسويقها الى انحاء العالم عبر مياه شط العرب، متجاوزة السلطة العثمانية وحقوقها في هذه المياه، اذ بلغ انتاجها في عام 1913 (1,857,000) برميل اي (80,000) طن (الزاوي، 2010، صفحة 48)، ونتيجة ذلك اخذت تسوق منتجاتها النفطية عبر تحميل السفن بها، ففي بداية شباط 1913 قامت بتحميل إحدى السفن بمنتجات النفط من مصفاة عبادان وحين وصلت الى منطقة المحمرة انقلبت السفينة مع حمولتها الكبيرة في مياه شط العرب، مما ادى الى تلوث المياه واخذت بقع النفط المتسرب تنتشر بسرعة في عموم المنطقة، حتى وصلت صدى هذه المشكلة الى والي البصرة (على رضا)، الذي قرر اتخاذ اجراءات حماية المياه وايقاف تلوث واختلاط النفط بمياه شط العرب ومحاسبة الشركة وفق القانون بعدما اصدر تقريراً مفصلاً الى وزارة الداخلية العثمانية⁽¹⁵⁾، لإصدار التعليمات ((BOA) DH. ID (8728 - D) (Gö- 5/168) (T-2.1328)، h1328/1913، صفحة 1)، وحددت وزارة الداخلية مواقع التلوث والاضرار في منطقة (الدواسر)⁽¹⁶⁾، الساحلية في (عبادان - المحمرة - ابريم) والمناطق الاخرى في الشمال والجنوب منها، وذكرت بتسرب رائحة (كريهة) تضرر من جرائها اهل الساحل بشكل مباشر، وطالبت وزارة (النافعة) باتخاذ اجراءات الوقاية والمراقبة واشعار ولاية البصرة وبالتنسيق مع السلطات العثمانية العليا ومفاتيحة شركة النفط-الأنكلو-الفارسية بالأمر من حيث الاسباب والدوافع وبالسرية الممكنة ((BOA) DH. ID (8729 - D) (Gö- 5/168) (T-2.1328)، h1328/1913، صفحة 3).

شكلت الحكومة العثمانية في بداية عام 1913 لجنة من الصحة والزراعة وخبراء ومهندسين لمتابعة وانعكاسات تلوث المياه بالنفط والاضرار الناجمة عنه عن طريق وزارة النافعة، لاسيما مياه الشرب ومدى تاثر المحاصيل الزراعية وبساتين النخيل، اذ ان المياه باتت غير قابلة للاستعمال من قبل الاهالي في المناطق التي تاثرت بها، ودعت الى ضرورة قيام تعاون بين الحكومة العثمانية وحكومة ايران الى وضع حد لهذه المشكلة باعتبار ان شط العرب ومياهه مشتركة بين البلدين، كما ان مرور السفن التجارية قد يتاثر بهذا التلوث الذي اصبح مصدر خطر دولي ويهدد الملاحة فيه، على اثر ذلك طالبت الحكومة العثمانية بوضع الحكومة البريطانية عبر قناصلها في البصرة والمحمرة وشركتها النفطية المسببة لهذا المشكلة والتلوث بدائرة الاتهام وطالبتها بايجاد حل لإنهاء هذه الازمة بالسرية الممكنة ((BOA) DH. ID (8730) (Gö- 5/168) (T-2.1328)، h1328/1913، صفحة 4)، الا ان الحكومة البريطانية لم تبادر الى اتخاذ اية اجراءات فعلية للرد على المذكرات العثمانية ولم تبالي باعمال

شركة النفط-الأنكلو-الفارسية في تلوث المياه، الذي أصبح يؤثر بشكل مباشر على حياة اهالي البصرة وما حولها، لاسيما الاراضي المحاذية للمياه الإقليمية ويهدد حياتهم وثروتهم الحيوانية والزراعية، هذا الامر دفع وزارة الداخلية العثمانية الى تاليف لجنة من الحقوقيين والقانونيين، وجمع كل المستندات الوثائق التي تخص مياه شط العرب لعرضها على الجاني الايراني بعد عجزها عن مخاطبة الحكومة البريطانية، وذكرت من خلالها ان القوانين الدولية التي تنص على احترام حدود كل دولة، وبما مياه شط العرب تقسم حدودها مع ايران فانه من واجبها تذكيرها بالاتفاقيات الدولية السابقة، للأعوام (1801، 1815، 1878)⁽¹⁷⁾، التي بموجبها اقر بان يكون التصرف في المياه المشتركة بالاتفاق وليس بالتصرف الفردي، وهذا يحرم الاعتداء على مصالح الدولة التي تمتلك النصف الاخر في المياه الإقليمية (شط العرب) والاراضي الخاصة بها ((BOA) HR.SYS (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-3.1329)، h1329/1913، صفحة 2)، كما نصت اتفاقية ارضروم⁽¹⁸⁾، في مادتها الثانية على (ان النهر الذي يصب في شط العرب تحاذيه اراضي من الجانبين، وعلى ايران تسير سفنها وكل ما يتعلق بأعمالها البحرية ضمن حدود مياهها التي حدتها الاتفاقية دون تجاوزات)، وهذا يعني ان ايران قد خرقت بنود الاتفاقية من السفن المحملة بالنفط الايراني عبر مياه شط العرب التابع للحكومة العثمانية، وعليه يجب على الحكومة الايرانية ان تنجح الى المنطق العقلي للشراكة الفعلية بين الدولتين ، وعدم تجاوز مياه الدولة العثمانية وتشكيل لجنة مشتركة بين الجانبين بمعزل عن شركة النفط-الأنكلو-الفارسية، التي اصبحت تحت حماية بريطانيا وتحت سلطتها، وتوجيه ومفاتيح الحكومة البريطانية بضرورة القيام بإجراءات مناسبة وليست (شفاهية)، لان تلوث شط العرب وصل لحدود لا يمكن السكوت عليه من تصرفات شركة النفط وتعاملها باللامبالاة تجاه حقوق الدولة العثمانية ((BOA) DH. ID (D - 8731) (Gö- 5/168) (T-5.1328)، h1329/1913، صفحة 5).

ثانياً. موقف اهالي البصرة من تلوث مياه شط العرب وعجز السلطات العثمانية.

انعكست احداث تلوث مياه شط العرب على اهالي البصرة والمناطق الساحلية من الروائح الكريهة وتلوث مياه الشرب التي وصلت لمستويات صعبة جداً، لاسيما الثروة الحيوانية والمحاصيل الزراعية التي يعتمد عليها السكان، مع عجز السلطات العثمانية المحلية والحكومية من حل هذه المشكلة، وهذا يفسر لنا قيام عدد من افراد العشائر بالهجوم على مقر شركة النفط-الأنكلو-الفارسية في المحمرة ((BOA) DH.H (D - 17) (Gö - 10/4) (T-17.3.1329)، T (، h1326/1911، صفحة 3)، وسرقة بعض ممتلكاتها بين الحين والآخر في سبيل الضغط على الشركة والحكومة العثمانية لتحويل مقر الشركة من المناطق الساحلية الى داخل الاراضي الايرانية⁽¹⁹⁾.

وازاء شكاوي اهالي البصرة للوالي وللحكومة العثمانية ،قدمت وزارة الخارجية تقريراً مفصلاً عن احداث تلوث مياه شط العرب بالنفط بعد قيام اللجان المشكلة منها وتبين ان الاضرار والخسائر الناجمة عن التلوث تتطلب تظافر الجهود لرفع وازالة التلوث وتقديم برنامج عمل فعلي، مع ابلاغ شركة النفط المسببة لتسرب النفط لتقديم تقرير مفصل بالذي حصل بالتنسيق مع السفارة الايرانية في اسطنبول والتشاور مع الخارجية البريطانية لإيجاد الحلول المناسبة واصلاح ما يمكن إصلاحه لان مشكلة التلوث خرجت عن السيطرة المحلية واصبحت ذات ابعاد دولية وتهدد البيئة لكل الدول المجاورة لشط العرب ((BOA) DH. ID (8731 - D) (5/168 - Gö (T-5.1328)، h1328/1913، الصفحات 6-7) ،

اجبر كثير من السكان على استخدام المياه الملوثة للشرب وسقي مزارعهم وبخاصة بساتين النخل التي تعد مصدر عيشتهم الاساسي، مع ذلك ساءت الاحوال المعيشية للسكان بشكل عام، فقسم منهم يعتمد على صيد السمك في شط العرب، ومع تلوث المياه بالنفط ساد الكساد على هذه المهنة وانعكس على معيشتهم ودخلهم اليومي، كما ان حركة نقل السفن التجارية تأثرت جراء ذلك، اذ ان عملية النقل وتفريغ الاحمال منها قد تأثرت هي الاخرى وبالتالي حرمان العاملين من اهالي البصرة من مصدر رزقهم، ومع هذه المصاعب تقف الحكومة العثمانية المحلية عاجزة عن تقديم حلول جذرية لتلوث المياه وتكتفي بتبرير عدم استجابة الشركة والقنصلية البريطانية والمقيمة في البصرة لنداءات الحكومة العثمانية على الرغم من المراسلات العديدة مع تلك الاطراف، بل انها اخذت تطلب من الحكومة الايرانية مساعدتها في تعيين مسؤول من الهندسة والزراعة وحقوق الانسان للمعاينة ومتابعة حركة السفن واعمال الشركة، مع رفع تقارير دورية لتشخيص الحالة وعمل اللجان المشتركة بين الدولتين لرفع التلوث من مياه شط العرب ((BOA) HR.SYS (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-5.1329)، h1329/1913، صفحة 3)، ولأجل ذلك ارسلت وزارة الخارجية العثمانية بتقرير مفصل الى سفارة طهران في نيسان 1913، عن اسباب تلوث المياه وانبعاث الروائح الكريهة ومعاناة السكان منها وما الت اليها الاحداث من سوء معيشة السكان في الاراضي الساحلية، وان القوانين الدولية لا تجيز على الدول النهرية او الساحلية خرق القوانين والاضرار بالمياه وكل ما يرتبط بها، وختم التقرير بضرورة دعم اللجنة المشتركة وحل المشكلة ويجب عليها ان تلتقي بالاهالي وان يسمعوها معاناتهم وتذليل مشاكلهم بشكل نهائي، دون الرجوع الى تقارير شركة النفط-الأنكلو-الفارسية في المحمرة ((BOA) HR.SYS (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-5.1329)، h1329/1913، صفحة 5) (D

ثالثاً. التعاون الايراني-العثماني لإزالة مشكلة تلوث مياه شط العرب بالنفط.

لم تتمكن الحكومة العثمانية من ايجاد الحلول الجذرية مع شركة النفط-الأنكلو-الفارسية ولا مع الحكومة البريطانية المالكة الشرعية للشركة في مسالة رفع اضرار النفط المسرب من مصفاة الشركة في المحمرة، وبما ان المناطق الساحلية تتشارك في ملكيتها الدولة العثمانية وايران في مياه شط العرب، فانهما اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة عليا لإدارة هذه المشكلة، وعلى اثرها طالبت اللجنة الحكومة المحلية في عبادان مقر شركة النفط-الأنكلو-الفارسية التي تخضع للحماية البريطانية ان تلتزم بكافة التبليغات الواردة والرضوخ الى الاجراءات الرادعة تجاه عملية تلوث شط العرب، وعلى السفارة البريطانية في الدولة العثمانية ان تتعاون مع اللجنة المشتركة وفقاً للأعراف الدولية والالتزام بتوجيهات وزارة الخارجية العثمانية ((HR.SYS (BOA (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-5.1329)، h1329/1913، صفحة 6)، وعبر سفير الدولة العثمانية في طهران في منتصف نيسان 1913 عن امله ان تستجيب الشركة والحكومة البريطانية الى المطالبات العديدة من حكومته وحكومة طهران ان تتوقف شركة النفط عن اعمالها المسببة لتلوث مياه شط العرب واتلاف بساتين النخيل وتلوث مياه الشرب في عبادان والمحمرة وولاية البصرة، لأنها تخالف القوانين وتلحق بالمنطقة والمصالح العثمانية الخسائر والاضرار، وطالب السفير العثماني في طهران من وزير خارجيته سعيد حليم باشا⁽²⁰⁾، ان يقوم بإصدار اوامره الى اللجنة العثمانية-الايرانية بالتحرك بالسرعة الممكنة ومنع الشركة من تلك الاعمال ورفع المعاناة عن السكان الى الجهات الدولية لوقف التجاوزات ((HR.SYS (BOA (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-4.1329)، h1329/1913، الصفحات 7-9).

ساهمت هذه المطالبات والضغط الدولي على وضع الحكومة البريطانية امام الامر الواقع، واصبحت قضية تلوث مياه شط العرب بالنفط من قبل شركتها سيئة السمعة بدائرة الاتهام ولفتت اهتمام الصحافة العالمية باعتبارها قضية دولية محط اهتمام الساسة بالدرجة الاولى، وبما ان بريطانيا كانت تُعد نفسها سيدة البحار والامبراطورية التي ((لا تغيب عنها الشمس)) فانها رضخت لتلك الضغوط، لاسيما وانها كانت في مراحل متقدمة لعقد اتفاقية الحدود مع الدولة العثمانية منذ بداية عام 1911، وهي اتفاقية خاصة بدول الخليج العربي⁽²¹⁾، التي تُعدها مركز الهيمنة البريطانية في هذه المنطقة، وبعد مفاوضات طويلة تم عقدت الاتفاقية في تموز 1913، ونصت على تنظيم الملاحة في شط العرب ودخول السفن منها واليها ضمن الحدود بين دول الساحل⁽²²⁾، بعد ان وقع عليها الصدر الاعظم (حقي باشا) ممثلاً عن الدولة العثمانية وادوارد غراي وزير الخارجية البريطاني (Edward Grey)، كما كانت مسالة وصول سكة حديد بغداد-برلين الى مدينة البصرة حاضرة في هذه الاتفاقية (جريدة صدى بابل، 1914، صفحة 2؛ صالح، 1968، الصفحات 264-267) ولأجل حل كافة قضايا التلوث، اعلنت الحكومة

البريطانية عن طريق وزارة خارجيتها الى سفير الدولة العثمانية (توفيق باشا) انها قد تلقت التقارير الخاصة بمسالة تسرب النفط بمياه شط العرب وانعكاساته على السكان والبيئة وانها تحرص على اصلاح الاضرار بعد الاتصال بقنصلها في المحمرة، لكنها اكدت ان هذا الحادث (المزعوم) على حد وصفها، لم يكن بسبب الشركة لان كل منفذ من مصانع الشركة النفطية مجهز بفواصل (زيت خاصة) ومن المستحيل تسرب النفط عن طريق الى شط العرب ((BOA) HR.SYS (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-9.1329)، h/1329/1913، (صفحة 10)، الا انها كشفت عن السبب الرئيس لهذا التلوث، اذ قالت بان احدى البواخر المحملة بالنفط من مصفاة النفط في عبادان قد تعرضت للغرق مقابل المصفاة في منطقة (ابريم) لأنها كانت محملة بـ (60,000) كالون (صندوق)⁽²³⁾، من النفط مما تسبب في اختلاطه بالمياه، وان هذا العمل خارج مسؤولية الشركة، وزعمت بانها (لم تقدم اية شكوى بهذا الشأن) وان المياه لم تتلوث كلها بدليل ان موظفي الشركة (الأوربيين والاييرانيين والعرب) يحصلون على امداداتهم من مياه الشرب من شط العرب وهم راضون على جودته ((BOA) HR.SYS (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-9.1329)، h/1329/1913، (صفحة 10) .

ان هذا التبرير على حد وصف الحكومة البريطانية وتحميل المسؤولية على عاتق السفينة المحملة بالنفط ، ليس له من الصحة اي شيء وهذا يخالف الرواية العثمانية من ان الشركة كانت تقوم برمي فضلات النفط والتخلص منها في مياه شط العرب، التي بدورها سببت تلوثاً كبيراً في عموم مياه شط العرب ودمرت الثروة الزراعية والحيوانية واثرت على مياه الشرب لسكان المناطق الساحلية للخليج العربي، لأجل ذلك ارسلت الحكومة العثمانية كل النتائج التي توصلت اليها اللجنة المشتركة بينها وبين الحكومة الايرانية الى الحكومة البريطانية لتضعها في دائرة المسؤولية القانونية والاخلاقية، وفي نهاية عام 1913 قدمت السفارة البريطانية عن طريق قنصلها في المحمرة تقريراً لبيان تداعيات ما حدث واعترف فيه للمرة الاولى بان شركة النفط قد اضررت بالمصالح العثمانية وتعدت عليها بتلوث المياه، وان نفوذ الشركة والاتها ومعداتاها قد تجاوزت حدود المسموح بها على مجر النهر، وعليه فان الشركة تسعى الى حل نهائي بتصفية اعمال الشركة بصورة نظامية وقانونية في منطقة ابريم لاسيما بعد غرق السفينة المحملة بالنفط وهذا خسارة على الشركة والاضرار باقتصادها ((BOA) HR.SYS (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-11.1329)، h/1329/1913، (الصفحات 11-12).

وجهت الحكومة البريطانية السفارة العثمانية بتقديم شكوى ضد السفن المحملة بالنفط من شركة النفط-الأنكلو-الفارسية بخصوص الاضرار بالمصالح المائية في شط العرب وتهديد الحياة فيها وهذا يشمل كل سفن النقل سواء المحملة باتجاه اوربا او الهند عبر شط العرب، لصيانة الملاحة وعدم الحاق الاضرار مرة اخرى بالمصالح العثمانية على حساب مصالح الشركة والدولة

التي تتبعها ((HR.SYS (BOA) (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-11.1329)، h1329/1913، صفحة 13)، وفي الوقت نفسه كانت السفارة العثمانية تتابع بشكل مكثف تعهدات الشركة البريطانية، إلا أنها لم تقدم أي نتيجة تذكر ولم تتخذ التدابير والاجراءات التي تعهدت بها الحكومة البريطانية سوى الوعود الشكلية، وطالب توفيق باشا إلى اللجوء إلى المحاكم الدولية لكون الاحوال في شط العرب لم تتغير على الرغم من المراسلات الدبلوماسية المتكررة مع القنصلية البريطانية في المحمرة والبصرة والسفارة البريطانية لدى الحكومة العثمانية ((BOA) HR.SYS (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-11.1329)، h1329/1913، صفحة 15)، وعلى الرغم من التماس سكان ولاية البصرة لدى السلطات العثمانية من تلوث المياه لعدة مرات، وكان اخرها في كانون الثاني 1914، التي وصلت صداها إلى أعلى سلطة عثمانية إلا أن الاجراءات كانت بطيئة جداً ولا تتناسب مع حجم المشكلة، ولا يليق بتاريخ الدولة العثمانية (S.Ediger, 2005, p. 471).

ولم تستطع الحكومة العثمانية ان تصل إلى نتيجة تذكر، وبقيت مسالة تلوث مياه شط العرب بنفط شركة النفط-الأنكلو-الفارسية حتى قيام الحرب العالمية الاولى (1914-1918)⁽²⁴⁾، التي من خلالها أصبح النفط العامل الحاسم في تحقيق الانتصار لكل طرف فيها، ومع ذلك وصل انتاج نفط شركة الأنكلو-الفارسية في عام 1914 إلى (273,000) طن مما عزز سلطة الحكومة البريطانية في منطقة الخليج العربي (Longrigg, 1961, p. 20)، وتمكنت من تحقيق اهدافها بعد سيطرتها على كامل المناطق التي كانت تحت السلطة العثمانية بما فيها العراق الذي سيطرت عليه وعلى ثروته النفطية أيضاً عن طريق شركتها الأنكلو-الفارسية فيما بعد، التي أصبح يطلق عليها شركة النفط البريطانية، وبدأت صفحة جديدة من تاريخ الحكم المحلي والعالمي.

الخاتمة

لقد خرجت الدراسة بنتائج مهمة واساسية عن طبيعة الاسباب الحقيقية لتلوث مياه شط العرب بنفط شركة الأنكلو-الفارسية ونتائج ذلك على حياة سكان ولاية البصرة والمناطق الساحلية ابان الحكم العثماني، ويمكن إجمال الاسباب في النقاط الاتية-

1. ان البريطانيين كانوا على علم ويقين بوجود النفط في المناطق الجنوبية من بلاد فارس والخليج العربي ولأجل ذلك قدموا كل انواع الدعم لدارسي في سبيل الحصول عليه، عبر سيطرتهم على معظم اسهم شركة النفط الأنكلو-الفارسية من اجل استخدامه في تسيير السفن وغيرها في المستقبل.

3. اختيار موقع المحمرة وانشاء مصفى عبادان كانت له دلائل عديدة للسيطرة على مياه شط العرب ومنافذه الحيوية من اجل احتكار هذه المنطقة الاستراتيجية والسيطرة عليها.

4. تم صرف مبالغ طائلة في منطقة عبادان (ابريم) الساحلية في سبيل انشاء مدينة عصرية ومحلات وحدائق، لتعزز وجودها الاستعماري بعدما نصبت الآلات ومعدات ومكائن للنفط.

5. لم يكن التعامل العثماني مع مشكلة تلوث المياه بالشكل المطلوب ووقفت عاجزة بوجه الاطماع البريطانية بسبب انتشار الرشوة وسوء الادارة وفساد الولاة، وعدم استطاعة قادة تركيا الجدد (الاتحاديين) من ادارة شؤون الدولة بالشكل السابق.

6. على الرغم من قيام احدى السفن التابعة لشركة النفط الأنكلو-الفارسية بتسريب حمولة النفط بعد انقلابها في شط العرب، الا ان الحكومة البريطانية اتصلت عنها وادعت انها وقعت خارج نطاق الشركة، وهي غير مسؤولة عن الحادثة.

7. ان سبب المشكلة هو ضغط الشركة على انتاج كميات كبيرة من النفط وتحميل السفن بها، وبيعها بأسعار عالية بعدما زاد الطلب عليه، ودخوله في بعض الصناعات.

8. ان تلوث مياه شط العرب ادى الى حرمان سكان ولاية البصرة بشكل خاص والمناطق الساحلية بشكل عام، من شرب المياه وقطع ارزاقهم في محاصيلهم الزراعية وصيد الاسماك وزراعة النخيل وبيع الخضروات وتربية الحيوانات.

9. قدمت الحكومة حلول لا تتناسب وحجم المشكلة، كتشكيل لجان لمراقبة نشاط الشركة ورفع الاضرار عن مياه شط العرب وعرض القضية للمحاكم الدولية، الا انها لم تجد نفعاً، وبدلاً من حل المشكلة لجأت الى عقد اتفاقية عام 1913 مع بريطانيا لترسيم الحدود ووضع (الكويت) كمحمية لها مما عزز موقعها الاستراتيجي، بسيطرتها على الممر المائي الوحيد للعراق والمنطقة وهذا ما حدث بعد ذلك.

ملحق رقم (1)

TELEGRAMME

دولت عثمانیه تلگراف اداره سی

ADMINISTRATION DES TELEGRAPHES DE L'EMPIRE OTTOMAN

L'état n'accepte aucune responsabilité à raison du service de la télégraphie

دولت تلگراف معاملاتندن دولای مسؤلیت قبول ناکند

Retransmission ou Expédition			RECEPTION		
سوق نومبروسی No d'expédit.	کشیده اولشان transmis à	Date	مستور امضای Signature de l'employé	Date	واسته مرکز Reçu de

De Pour موددی

N° Mots Date H. M. ساعت دقیقه تاریخ

Voie Indic. Eventuelles اسارت محتمله

را حیدر نقی

الحکومت اندرند و مشهور تاج بیچم دیکله عیاضه نام مجله به انکار خیابانی معشیه قیصر
نفت ظاهرب چون قایم شد دوسر و جوانه که ازین عثمانی بوز مقده و قوقوس یقین حال
و منوم طوغری سیه ایلده اولیغ کی بوش ازین ساحلده که چالی جورین عادتاً نفت ایلچده
بولنددی مجله بیلدیور هویت بوز و قفنده اگلا و منور و عات اید خید طرای اولله مجرک
ضی بیچم مذکور نفت ظاهرب چون نخ سراته نفت تدبیرک اتحادی مجله لوز مکده یقیناً
لوزمه ایضا بوش منور

والدیکه
Vede

T.C. BAKANLIK
* T. M. *
T. R. S. IV GENEL MURUR

M. H. id.
168/5

872

(BOA) DH. ID (8728 - D) (168/5 -Gö) (2.1328-T)

المصادر والمراجع

أولاً/ أرشيف رئاسة الوزراء العثمانية

1. DH.H (BOA) (D - 17) (Gö - 10/4) (T-17.3.1329) (19 شباط، 1911/1326h). وزارة الداخلية- دائرة المخابرات العمومية. تقرير شركة النفط الانكليزية في المحمرة، العدد/1572. البصرة، العراق.
2. DH. ID (BOA) (D - 8371) (Gö- 2/130) (T-5.1327) (9 ايار، 1912/1328h). تقرير من وزارة الداخلية. الى وزارة الخارجية، عدد/109. Başbakanlik Osmanli Arşivi.
3. DH. ID (BOA) (D - 8371) (Gö- 2/130) (T-5.1327) (7 ايار، 1912/1328h). تقرير والي البصرة. الى وزارة الداخلية.
4. DH. ID (BOA) (D - 8371) (Gö- 2/130) (T-5.1327) (5 ايار، 1912/1328h). من وزارة الخارجية. تقرير الى وزارة الداخلية(عدد/15852).
5. DH. ID (BOA) (D - 8682) (Gö- 2/130) (T-5.1327) (1 حزيران، 1912/1327h). تقرير وزارة الداخلية. الى وزارة الخارجية، عدد/523.
6. DH. ID (BOA) (D - 8682) (Gö- 2/130) (T-5.1327) (22 ايار، 1912/1327h). وزارة الداخلية/ القلم السري. تلغراف من ولاية البصرة. البصرة، العراق.
7. DH. ID (BOA) (D - 8728) (Gö- 5/168) (T-2.1328) (7 شباط، 1913/1328h). تلغراف من والي البصرة. وزارة الداخلية، عدد/8708.
8. DH. ID (BOA) (D - 8729) (Gö- 5/168) (T-2.1328) (10 شباط، 1913/1328h). "ملف تلوث تلوث شط العرب بالنفط" من وزارة الداخلية. وزارة النافعة، عدد/490.
9. DH. ID (BOA) (D - 8730) (Gö- 5/168) (T-2.1328) (26 شباط، 1913/1328h). من وزارة النافعة الى وزارة الداخلية. "تلوث شط العرب بالنفط"(عدد/211).
10. DH. ID (BOA) (D - 8731) (Gö- 5/168) (T-5.1328) (1913/1328h). من وزارة الخارجية الى وزارة الداخلية. "ملف تلوث شط العرب بالنفط"، عدد/322-33339.
11. DH. ID (BOA) (D - 8731) (Gö- 5/168) (T-5.1328) (5 ايار، 1913/1329h). تقرير من وزارة الخارجية. "تلوث شط العرب بالنفط"، العدد/31405.
12. HR.SYS (BOA) (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-11.1329) (24 11، 1913/1329h). تقرير مفصل من وزارة الخارجية الامور السياسية الى الحكومة العثمانية. "تجاوزات شركة الانكلو-الفارسية"، عدد/7199.
13. HR.SYS (BOA) (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-11.1329) (24 كانون الاول، 1913/1329h). من السفارة العثمانية في لندن الى وزارة الخارجية العثمانية. تقرير عن تلوث مياه شط العرب، عدد/595-1001.
14. HR.SYS (BOA) (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-3.1329) (5 اذار، 1913/1329h). تقرير وزارة الخارجية العثمانية. "تلوث مياه شط العرب"، عدد/31405.

15. HR.SYS (BOA) (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-4.1329). (22 نيسان، 1913/h1329). من السفير العثماني في طهران الى وزارة الخارجية. "اختلاط النفط بمياه شط العرب"، عدد 256-1478.
 16. HR.SYS (BOA) (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-5.1329). (20 نيسان، 1913/h1329). "الشكوى من تصرفات الشركة البريطانية للنفط والضرر بالمصالح العامة".
 17. HR.SYS (BOA) (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-5.1329). (2 نيسان، 1913/h1329). تقرير من وزارة الخارجية العثمانية الى سفارة طهران. "تلوث مياه شط العرب من قبل شركة النفط الانكلو-الفارسية"، عدد/4915س-9651.
 18. HR.SYS (BOA) (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-5.1329). (23 ايار، 1913/h1329). تقرير من وزارة الداخلية الى وزارة الخارجية. "تلوث مياه شط العرب بالنفط"، عدد/76125.
 19. HR.SYS (BOA) (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-9.1329). (22 ايلول، 1913/h1329). تقرير من السفارة العثمانية في لندن الى وزارة الخارجية العثمانية. "مشكلة تلوث مياه شط العرب"، عدد-13/37139.
 20. MV (BOA) (D - 00179) (Gö- 10/199) (T-7.1329). (7 تموز، 1913/h1329). قرارات مجلس الوزراء. اتفاقية الحدود العثمانية-البريطانية، عدد/384.
 21. HR.SYS (BOA) (D - 00096) (Gö- 14/96) (T-11.1329). (24 كانون الاول، 1913/h1329). تقرير مفصل من وزارة الخارجية الامور السياسية الى الحكومة العثمانية. "تجاوزات شركة النفط الانكلو-الفارسية"، عدد/7199.
- ثانياً/ دار الكتب والوثائق العراقية

1. دار الكتب والوثائق- الملف 1665 / 311. (27 ايار، 1925). ملفات البلاط الملكي. نص اتفاقية الانكلو-الفارسية كتاب مرفوع من مجلس الوزراء إلى الديوان الملكي، وثيقة 1-6. بغداد، العراق: الحكومة العراقية.

ثالثاً/ الكتب العربية والمعرية

1. انتوني سامبسون. (1976). الشقيقات السبع شركات البترول الكبرى والعالم الذي صنعتة (الإصدار 1). (أسعد رزوق، المحرر، و سامي هاشم، المترجمون) بيروت: معهد الإنماء العربي.
2. اندره نوسشي. (1971). الصراعات البترولية في الشرق الاوسط (الإصدار 1). (أسعد محفل، المترجمون) لبنان: دار الحقيقة للطباعة والنشر.
3. جمال محمود حجر. (1989). القوى الكبرى والشرق الاوسط (في القرنين التاسع عشر والعشرين). (عمر عبدالعزيز عمر، المحرر) الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
4. الجمهورية العراقية. (1972). بدايات الصراع الاستعماري على نفط المنطقة. وزارة الإعلام، 1. بغداد: دار الحرية للطباعة.
5. الحاج عبدالله وليمس. (2005). بعثة شركة النفط الانكليزية الفارسية الى البحرين وقطر ومسقط وعمان وابو ضبي والشارقة وعدن 1925-1937م. (د. سليم احمد خالد، المترجمون) بيروت: الدار العربية للموسوعات.
6. حكمت سامي سليمان. (1979). نفط العراق دراسة اقتصادية سياسية (الإصدار 3). بغداد، العراق: دار الحرية للطباعة.

7. دونالد ولبر. (1985). *ايران ماضيها وحاضرها* (الإصدار ط2). (عبد النعيم محمد حسنين، المترجمون) القاهرة: دار الكتاب المصري واللبناني.
8. راشد البراوي. (1950). *حرب البترول في الشرق الأوسط* (الإصدار ط 3). القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
9. زكي صالح. (1968). *بريطانيا والعراق حتى سنة 1914 دراسة في التاريخ الدولي والتوسع الاستعماري*. بغداد: جامعة بغداد.
10. سليم طه التكريتي. (1951). *معركة النفط في ايران*. بغداد: منشورات البصري.
11. سليمان ابن صالح الخراشي. (2000). *كيف سقطت الدولة العثمانية*. الرياض: دار القاسم.
12. طارق نافع الحمداني. (2015). *ولاية البصرة دراسة لتاريخها السياسي والاداري والاقتصادي 1534-1638*. بغداد: دار ومكتبة عدنان.
13. طلال مجذوب. (1980). *ايران من الثورة الدستورية الى الثورة الاسلامية 1906-1979*. بيروت: دار ابن الرشيد للطباعة والنشر.
14. محمد لبيب شقير. (1961). *التنظيم الاحتكاري للسوق العالمية للبترول*. القاهرة: معهد الدراسات العربية العالمية--جامعة الدول العربية.
15. محمد طارق الكاتب. (1971). *شط العرب وشط البصرة والتاريخ* (الإصدار الطبعة 1). البصرة: مطابع مصلحة الموانئ العراقية.
16. مهدي صالح مجيد. (1973). *ماهو النفط*. بغداد: منشورات مكتب الإعلان والنشر لشركة النفط الوطنية.
17. ناظم يونس الزاوي. (2010). *التاريخ السياسي لامتيازات النفط في ايران 1901-1951*. بغداد: دار دجلة.
18. هارفي اوكونور. (1967). *الازمة العالمية في البترول*. (راشد البراوي، المحرر، و عمر مكاي، المترجمون) القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.
19. وجيه كوثراني. (2015). *الفقيه والسلطان (جدلية الدين والسياسة في تجربتين تاريخيتين العثمانية والصفوية-القاجارية)* (الإصدار 4). بيروت: المركز العربي للبحوث ودراسة السياسات.
20. ياقوت الحموي. (1977). *معجم البلدان* (الإصدار الجز 1-2). بيروت: دار صادر.
21. يونس السيخ ابراهيم السامرائي. (1989). *القبائل العراقية* (الإصدار الطبعة/2، المجلد الجزء/1). بغداد: مكتبة الشرق الجديد.

رابعاً/ المجلات العربية

1. اديب صالح عبد ورسل ابراهيم محمود. (2024). *الحرب العالمية الاولى وتداعياتها على الدولة العثمانية 1914-1920. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد / 19 (العدد/ 2)، الصفحات 58-81.*
2. جميل موسى النجار. (كانون الثاني، 2011). *معاهدة أرضروم الثانية بين الدولة العثمانية وايران دراسة لعلاقات الدولتين من خلال حقبة تبلور المعاهدة 1843-1848. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، السنة/6 _ المجلد/6 (العدد/2)، الصفحات 1-25.*
3. صالح خضر محمد. (2015). *دور الدبلوماسيين البريطانيين المقيمين والملحقين العسكريين والتجاربيين في متابعة الانشطة النهرية في الخليج العربي. مجلة جامعة كركوك- للدراسات الإنسانية، المجلد/10 (العدد/1)، الصفحات 1-40.*

4. عيدان شبيب سليم الصباحي. (2025). سياسة الدولة العثمانية تجاه عمليات السرقة التي تعرضت لها شركات النفط في العراق 1909-1914 دراسة من خلال الوثائق. *مجلة الدراسات التاريخية والحضارية*.
5. مجلة لغة العرب. (1 تشرين الاول، 1911). البريم أو عبادان الحديثة. *لغة العرب*، العدد/4، الصفحات 121-129.
6. محمد حسن يوسف الذبحاوي وعدي حاتم عبد الزهرة المفرجي. (تموز، 2025). إدارة علي رضا باشا الركابي لولاية البصرة (1912 - 1913) دراسة تاريخية وثائقية. *مجلة الباحث-كلية التربية للعلوم الانسانية-كربلاء*، المجلد/44-الجزء/1(العدد/3)، الصفحات 309-328.
7. نوري سلمان غنام. (28 اب، 1923). دارسي والنفط الإيراني. *مجلة الاقتصاد*، السنة/1.
8. وسام علي ثابت هزير حسن شالوخ. (2008). شركة النفط الانكلو-الفارسية 1909-1914. *مجلة جامعة ديالى*(العدد/30)، الصفحات 297-309.

خامساً/ الصحف العربية

1. جريدة صدى بابل. (11 كانون الثاني، 1914). اتفاق الدولة العثمانية وانكلترا على العراق. *جريدة صدى بابل*، 4-1.

المصادر الاجنبية

1. Davies, C. (1973). *BRITISH OIL POLICY IN THE MIDDLE EA.ST*. BRITISH: ph.d dissertation,the University of Edinburgh.
2. j.C.Hurewitz. (1956). *Diplomacyin the Near and middle East,(A Documenttrand Record 1535-1914)* (Vol. Vol.1). New Yourk: d.Van Nostrand Company ,INC.
3. Longrigg, S. H. (1961). *,Oil in the Middle East*. londdon: Oxford.
4. Mejcher, H. (1972, تشرين الاول). Oil and British Policy Towards Mesopotamia 1914-1918. *Eastern Middle:Studies, Vol.8(No.3)*.
5. Sageser, F. E. (1952). *The Anglo-Iranian Crisis*. Kansas : Master of Scitmce, Department of History State College.
6. Ş.Ediger, V. (2005). *Osmanli Neft Ve Petrol* . Ankara: Odtu Yayincilik.

الهوامش

- (1) سينم ذكرها اختصاراً باسم(الأنكلو) كما هي في عموم المصادر التاريخية والاقتصادية.
- (2) ولد عام 1849 في مدينة نيوتن ديفر في بريطانيا من أب إيرلندي يعمل في المحاماة، اما والدته فهي بنت القس روبرت برادفور Robert Bradford،مما أضفى عليه الطابع الديني بشكل كبير، هو الابن الوحيد للعائلة،تلقى تعليمه في مدرسة (Westminster) في لندن، ثم انتقل عام 1866 إلى استراليا، وأكمل دراسة القانون ليعمل إلى جانب والده في المحاماة، الا انه توجه الى البحث والتتقيب عن الاثار والذهب، ثم ما لبث ان اصبح اغنى رجلاً في وقته بعد اكتشاف النفط في ايران ، توفي في عام 1917للمزيد انظر (غنام، 1923، صفحة 8).
- (3) وتعني اليوم "ايران" أي موطن الاربيين، وتم تغير اسمها من قبل رضا شاه في عام 1935،وبلاد(فارس) تحريف لكلمة (بارس) اسم المكان الذي شيدت عليه الاسرة الأخمينية (6000-550 ق.م)، للمزيد انظر، (مجنوب،

1980، صفحة 5) وسيتم ذكر "إيران" بدلا من بلاد فارس أينما وجدت، لسهولة فهم القارئ وعدم الخلط في عموم المصادر.

- (4) لمتابعة نصوص ومواد امتياز دارسي انظر، (j.C.Hurewitz, 1956, pp. 249-151).
- (5) سجلت هذه الشركة في اسكتلندا عام 1886 لاستثمار النفط في بورما (افريقيا)، وأنشأت لها معملاً لتكرير النفط المستخرج، كما ان الشركة كانت تمتلك عدة ناقلات للنفط لبيع النفط إلى الدول المستهلكة، وكانت هذه الشركة ترتبط بعلاقة وثيقة مع وزارة البحرية البريطانية للمزيد من التفاصيل انظر (خليل، 1970، الصفحات 664-666).
- (6) أغلب أسهمها لرعايا بريطانيين ولم يكن لبلاد فارس سوى الاسم، وقد حصلت فيما بعد على امتياز نفط خانقين من الحكومة العراقية في عام 1925، للمزيد من التفاصيل انظر (دار الكتب والوثائق- الملف 311/ 1665، 1925).
- (7) مدينة عراقية تقع على ضفاف شط العرب كانت ضمن اراضي ولاية البصرة لكنها اليوم تقع في حدود إيران، يقال ان اسمها (العُباد) أي المتعبدين والمنقطعين عن المدينة، وهناك رأي آخر يذكر بان اهلها يضيفون (ان) على الاسماء مثل (سعيد-سعيدان، مهلب-مهلبان، عباد-عبادان) وهكذا للمزيد انظر (الحموي، 1977، الصفحات 436-435).
- (8) طالب تشرشل اثناء خطابه امام البرلمان البريطاني عام 1913، بان تكون وزارة البحرية البريطانية هي المالك والمنتج الوحيد لاستغلال النفط بالعالم وان تكون تحت للرقابة الحكومية حصراً للمزيد انظر، (شقيق، 1961، صفحة 56).
- (9) لمتابعة اعمال شركة الأنكلو-الفارسية في بناء البنايات ومخازن ودور سكن العمال انظر، (التكريتي، 1951).
- (10) للمزيد من التفاصيل عن كيفية اختيار شركة النفط الأنكلو-الفارسية لمصفي عبادان انظر، (شالوخ، 2008).
- (11) للتفاصيل عن العلاقات العثمانية-القاجارية انظر (كوثراني، 2015).
- (12) للتفاصيل عن اوضاع الدولة العثمانية قبل سقوطها انظر، (الخراسي، 2000).
- (13) لمتابعة حياة علي باشا وادارته لولاية البصرة انظر، (المفرجي، 2025).
- (14) للتفاصيل عن دور الدبلوماسيين والبريطانيين في الدولة العثمانية و الخليج العربي انظر (محمد، 2015).
- (15) للتفاصيل بشأن برقية والي البصرة انظر، ملحق رقم (1).
- (16) سميت الدواسر نسبة لعشيرة عربية هاجرت من الجزيرة العربية (نجد) واستقر قسم منهم في جنوب البصرة في مدينة الفاو حالياً وقدّر عدد بيوتها حينذاك ب(500) بيت ومن اشهرها ال راشد للمزيد انظر، (السامرائي، 1989، صفحة 243).
- (17) للتفاصيل انظر، نص الوثيقة في ملحق (2).
- (18) للتفاصيل عن معاهدة ارضروم انظر، (النجار، 2011).
- (19) لمتابعة تفاصيل سرقات النفط التي تعرضت لها شركات النفط انظر، (الصباحي، 2025).
- (20) سعيد حليم باشا، هو حفيد محمد علي باشا الكبير والي مصر، ولد في القاهرة عام 1863 ودرس في أوروبا، ثم عين عضواً في مجلس شورى الدولة في اسطنبول، وعضواً في مجلس الأعيان العثماني، تسلم وزارة الخارجية قبل أن يكون رئيساً للوزراء، حاول تقديم استقالته عند اندلاع الحرب العالمية الأولى، لكن طلبه رفض بسبب

- ضغط الاتحاديين عليه، توفي في عام 1921 للمزيد من التفاصيل انظر، محمد حديد، مذكراتي (الصراع من اجل الديمقراطية في العراق)، تحقيق نجدة فتحي صفوة، ط1، دار الساقى، (بيروت، 2006)، ص 409.
- (21) اتخذت بريطانيا من البحرين عام 1913 مركزاً لانطلاق عملياتها لاحتلال العراق، كما انها قررت فصل الكويت بشكل تام عن الدولة العثمانية، وحصلت على تعهدات من امراء الكويت والبحرين وقطر بعدم منح اذن التنقيب عن النفط في اراضي هذه الدول الا للرعايا البريطانيين للمزيد انظر، (سليمان، 1979، صفحة 65)، وهذا ما حدث فيما بعد اذ سيطرت شركة النفط الأنكلو-الفارسية على منابع النفط في هذه الدول للمزيد انظر (وليمسن، 2005).
- (22) للمزيد من التفاصيل لاتفاقية 1913 انظر، ((MV (BOA) . (D - 00179) (Gö- 10/199) (7.1329-T)، الصفحات 1-2)
- (23) صندوق النفط، كان يستخدم هذا المصطلح للإشارة الى الوعاء او الحاوية لبيع النفط وتعرف في احيان اخرى ب(التكة) وتقاس ب(20-25) لتراً من النفط قبل استخدام البرميل الفولاذية الحديثة، للمزيد انظر (مجيد، 1973).
- (24) متابعة تأثير الحرب العالمية الاولى على الدولة العثمانية انظر (محمود، 2024).

Index Of Published Research

Quranic Sciences Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
1	The Effects of Contemporary Atheism on Societal Life and Ways to Prevent It	Taghlab Khalil Ibrahim Prof. Dr. Muhammad Khalil Ibrahim	1-45

Psychological and Educational Sciences Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
1	The Effect of the Dual-Situation Learning Model (DSLML) on the Achievement of Fifth-Grade Literature Students in the Holy Quran and Islamic Education Subjects and the Development of Their Systematic Thinking	Ali Assistant Lecturer Hussein Abdullah Ibrahim	46-76
2	The impact of the aquarium strategy in the processing of fifth grade students ' literary information in the history subject and the development of their lateral thinking.	Dr. Ismail Hammash Jassim	77-113

Geographical Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
1	The effect of dams on sustainable rural development, a case study of the Shian Dam, Kermanshah province, Iran	Aeizh Azmi Asst. Lect. Dedar Aswad Ali Asst. Lect. Taeb talb hamakhan	114 -141

Historical Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
1	The scientific output of the scholars of the Maghreb and Andalusia in the field of authorship through the book “Deaths of Notables and News of the Sons of Time” by Ibn Khallikan (d. 681 AH/1282 AD)	Sahera Fadel Awad Shasho Prof. Dr. Azal Ibrahim Hussein	142-183
2	British Policy Towards Egypt, 1914–1936 A Historical Study	Asst. Lect. Medhat Hammash Jassim	184 - 211
3	The Pollution Of The Shatt Al-Arab Waters By The Oil Of The Anglo-Persian Oil Company And Its Impact On Ottoman-British Relations Before World War I: A Study Through Documents.	Aedan Shabib Salim AL-Sabahy	863-885

Turkish Language Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
1	Analysis of The Poem “Our Old Mansion” By Nesrin Erbil	Elaf Salar Anwar Asst. Prof. Goran Salahattin Şükür	212-236
2	A Comparative Study Between Turkish and Kurdish Proverbs	Asst. Lect. Iman Azad SADEQ	237-257
3	A Research On Sultan Muzafereddin Gökboru’s Historical Contribution To The Erbil Region	İnas Salar Enver Dr. Naznaz Bahjat Tawfeq	258 -272
4	Dverbial Participle Suffixes In Turkish And The Behdini Dialect Of Kurdish	Halabshima Mohammed Shareef Assit.Prof. Dr. Karwan Salahalddin Shukur	273- 298
5	A Comparison of Consonants between Turkish (Turkey Turkish) and Iraqi Turkmen Turkish (Erbil Dialect)	Zainab Sadeq Saber Assist. Prof. Dr. Hazım Burhan Mustafa	299-327
6	Social And Moral Degradation In Rıza Çolakoğlu’s Poems	Naznaz Adnan Semin Assist. Prof. Goran Salahattin Şükür	328-364
7	A Socio-Political Study On	Huda İbrahim	365-389

	Kemal Beyatlı's "Mecehamal" Story	Assist. Prof. Dr. Goran Salahattin Şükür	
--	--------------------------------------	---	--

Arabic Language Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
1	The Effect of the Dual-Situation Learning Model (DSLIM) on the The effect of the active learning-based letter box strategy on developing reading skills among second-grade primary school students	Dr. Ali Ahmed Hussein Hamad Al-Sabaawi	390-429

English Language Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
1	Philip Ridley's Dystopian Gothic: Childhood Trauma And The Post-9/11 World	Ala'a Muwafaq Mustafa AL-Khazraji	430-457
2	The Theme of Wasteland in Allen Ginsberg's "Howl"	Assist. Prof. Hussein Kadhun Challab	458-472

Kurdish Language Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
1	The origin of Linguistic Ideology in the Structure of the Kurdish Language	Asst. Lect. Edris Hamamurad Majid Prof.Dr. Karwan Omar Qadir	473-500
2	Rebellion in then Poems of (Abdulla Pashew)	Ahmed Sadeq Khorsheed Assist. Prof. Dr. Izzadin Saber Mohamed	501-524
3	Social Issues and Problems " in the Novels of Ata "Muhammad	Wrya Burhan Noori Assit. Dr. Ashti Hussein Arif	525-548
4	Reflection of mental conflict in Bakhtiar Ali's novel (Palace of Sad Birds)	Avin Abdulqadir Khalifa <u>Assit. Prof. Kwestan Jamal Salam</u>	549-652
5	Causes of Pessimism in Ahmad Hardi's Poetry	Amjad Rahman Qadir Prof. Dr. Sardar Ahmad Gardi	653-582

6	Language processing in a bilingual mental lexicon	Dr. Bakhan Sarhad Abdulrahman Dr. Tanya Ismael Hama Amin	583-624
7	Praise in the Kurdish poems of Sheikh Raza Talabani	Jegr Qadir Omer Prof. Dr. Sardar Ahmad Gardi	625-681
8	The elements of place and unfamiliar in both (The red palace) and (a child on the moon) the novel of (Hiwa kader)	Rebaz qadir yaseen Prof. Dr. Mahdi Fatih Omar	682-713
9	Language acquisition and learning in children in the Sulaymaniyah and Hawrami dialects	Salm Hassan Aziz Prof. Dr. Baker Omer Ali	714-750
10	Learning a Second Language Through Mental Imagery English as an Example""	Prof. Dr. Abduwlwahid mushir Mahmood Dr. Rezhna saefaddin hasan	751-777
11	New Historicism Criticism and Its Application in Miran Abraham's Novel Nishtmani sara	Kanyaw Bakr Abdulla Prof. Dr. Shno Muhammed Mahmwd	778-807
12	The Naming process in the Preservation Kurdish Language	Hemin Qadir Mahmood Assist. Prof. Dr. Mustafa Raza Mustafa	808-862



Issued by the College of Education for
Human Sciences, Kirkuk University



Kirkuk University Journal for Humanities Studies

A peer-reviewed quarterly journal from the College
of Education for Humanities, University of Kirkuk

A quarterly magazine issued by the
College of Education for Human Sciences
Kirkuk University

issn 1992 - 1179

Postal address
Iraq/ Kirkuk/ Kirkuk University
P.O. Box: 2281 and Zip Code: 52001

